

خطبة الجمعة بعنوان أفرأيتم الماء الذي تشربون - فضيلة الشيخ

خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلوا - [00:00:27](#)
يسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاق هز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:58](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدث وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله انزل الله تعالى قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [00:01:26](#)

والصحابه رضي الله عنهم بمكة قد ضاق حالهم واشتد عيشهم فجاء الزبير بن العوام رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله واي نعيم هذا الذي نسأل عنه انما هما الاسودان التمر والماء - [00:01:59](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه سيكون. عباد الله الماء نعمة عظيمة من نعم الله علينا حتى قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ان اول ما يسأل عنه العبد من النعيم يوم القيامة ان يقال له - [00:02:29](#)

الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد. يشعر الانسان بلهيب الظمأ في جوفه. فما ان يشرب الماء الا ويشعر ان الماء قد اطفأ لهيبه وانعش روحه وان الماء كانه يسري في عروقه. ويرد له الحياة - [00:03:00](#)

يشعر بارتواء وارتياح. وتلك نعمة عظيمة لولاها ليبس جسدك واصبحت جثة هامدة. جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله فقال ان لي جاراً لا يأكل الحلوى ويقول قل لا استطيع ان اؤدي شكر الله تعالى على نعمة الحلوى. فقال له الحسن - [00:03:33](#)

جارك جاهل هل يؤدي شكر الله تعالى على نعمة الماء البارد الماء يا عباد الله هو اصل كل الاحياء وحياة كل الاشياء يقول الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء. ويقول تعالى - [00:04:11](#)

وجعلنا من الماء كل شيء حي تذكرونا ربنا تعالى بنعمة الماء العذب الذي انزله لنا واهب ملوحته يقول الله تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا - [00:04:41](#)

تشكرون. وعلم الله تعالى الانسان اليوم ان يحلي المياه المالحة فتتحول الى مياه عذبة. وما ذاك الا بتعليم الله للانسان واقدار للانسان ولو شاء الله ان يعطل هذه الالات او يجفف هذه البحار لفعل - [00:05:15](#)

فلا يظن الانسان انه يستغني عن ربه طرفة عين في شربة ماء يشربها مهما بلغ في تطوره وتقدمه يقول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤك يعني غائرا في باطن الارض. فمن يأتيكم بماء معين؟ يجري - [00:05:45](#)

على ظهر الارض بسهولة تبارك الذي بيده الملك جل جلاله. سمع بعض المتكبرين هذه الآية فقال تأتي به الفؤوس والمعاول فاذهب الله تعالى ماء عينيه. عباد الله الماء نعمة عظيمة - [00:06:15](#)

لا يعرف قيمة الماء وقدر نعمة الماء الا من فقد هذه هاجروا وابنها اسماعيل عليهما الصلاة والسلام في صحراء امك في صحراء مكة

نفذ منها الماء واشتد عليها العطش ترى ابنها يتلوى من الجوع والعطش. رأت جبل الصفا اقرب جبل اليها - [00:06:45](#)
فذهبت اليه وصعدت تبحث عن الماء. ثم رأت المروة امامها فسعت سعي المكدود الملهوف الذي يبحث عن قطرة ماء ترجع له الحياة
وهكذا فعلت سبعة مرات حتى اكرمها الله تعالى وفجر لها ماء زمزم - [00:07:23](#)

فكانت غداء وسقاء لها ولمن جاء بعدها من زوار بيت الله الحرام من الله وفضلا. وهؤلاء بنو اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام
كليم الرحمن في صحراء سيناء قد اشتد عليهم العطش فما كان من موسى عليه الصلاة والسلام الا ان استسقى - [00:07:53](#)
جل وعلا واذا استسقى موسى قومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وهكذا جعل الله تعالى الماء شفاء جعل
الله تعالى الماء البارد شفاء لنبينا ايوب عليه الصلاة والسلام قال تعالى اركض برجلك. يعني اضرب برجلك الارض. هذا مغتسل -

[00:08:23](#)

بارد وشراب. ففجر الله تعالى له عينا اغتسل منها وشرب منها فعافاه الله تعالى بل كان الماء جندا من جنود الله ثبت الله تعالى به
المؤمنين يوم بدر وينزل عليكم من السماء ماء - [00:09:03](#)
ليطهركم به ويذهب عنكم رجل الشيطان. وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اهلك الله تعالى به قوم نوح لما طغوا وكفروا فامطر
عليهم مطرا من السماء وفجر عيون الارض. فاغرقهم هذا الطوفان - [00:09:27](#)

ان عباد الله الماء نعمة عظيمة ما ان ينزل من السماء الا وترى الناس تبتهج نفوسهم. وتنتعش ارواحهم بنزول المطر من السماء. الله
الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله. فاذا اصاب به من يشاء من
عباده - [00:09:55](#)

اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. يا س فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موتها؟
ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. كم في نزول الماء من السماء من العبر - [00:10:37](#)
يقول الله تعالى وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج يحيي الله تعالى به الارض فتنبت
النبات وتخرج بركتها وثمارها للناس ثم قال تعالى ذلك بان الله يحيي الموتى ذلك بان الله هو الحق - [00:11:05](#)
انه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. جل جلاله. ينزل الله تعالى الماء من السماء ستجري به الودية ويبقى في باطن الارض
مخزونا لاهلها في ينابيعها. يقول الله تعالى - [00:11:35](#)

المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. ثم يخرج به زراعا مختلفا الوانه ثم يهيح فتراه مصفرا. ثم يجعله حطاما. ان
في ذلك لذكرى لاولي الالباب - [00:12:00](#)

وهكذا الدنيا تفنى وتذهب كما يفنى هذا النبات الاخضر اللين يقول الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:12:20](#)
دنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يعيننا على شكر نعمة الله تعالى
علينا بالماء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:12:51](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما
اجمل ان نتذكر دائما عظيم نعمة الماء ونلهج بشكر الله تعالى وحمده على هذه النعمة - [00:13:11](#)
يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها وان يشرب فالشربة فيحمده عليها. وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه يتذكر هذه - [00:14:02](#)

نعمة فيقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اه واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي. وعلى المسلم ان يحذر من الاسراف
في هذه النعمة فهذا من جحد هذه النعمة وعدم شكرها ولو كان - [00:14:22](#)

الماء كثيرا بين يديك روي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو توضأ فقال ما
هذا الشرف كان يتوضأ بماء كثير قال ما هذا السرف - [00:14:52](#)

فقال سعد افي الوضوء سرف؟ فقال نعم ولو كنت على نهر جار ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد وهو ملة الكفين من الماء يعادل تقريبا نصف لتر من الماء - [00:15:12](#)

هذه الزجاجة الصغيرة من الماء يتوضأ بها وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع وهو ما يعادل لترين تقريبا من الماء ولو تنظر في حياة الناس اليوم ترى اسرافا عظيما في هذه النعمة - [00:15:36](#)

في وضوء الناس وغسلهم واستعمالاتهم للماء. حتى ذكرت الاحصائيات ان معدل استخدام الماء للفرد المعدل اليومي في دولة الامارات للفرد الواحد خمسمائة وخمسين لترا من الماء وهذا امر خطير. يشعر بالاسراف الشديد في هذه النعمة. فعلينا عباد الله - [00:16:04](#)

ان نتقي الله تعالى في هذه النعمة والنعم اذا شكرت دامت واذا كفرت زالت واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. تذكروا الاباء كيف كانوا يتعبون في جلب هذه النعمة الى بيوتهم. كيف كانوا يشربون الماء وفيه الديدان وفيه الحشرات. ونحن - [00:16:40](#)

اليوم اشربوا ماء زلالا فراتا عذبا ويصل الماء الى بي اوتينا ومساكننا فاحمدوا الله تعالى على هذه النعمة التي من الله تعالى بها علينا وتذكروا لكم في بلدان فقيرة قد التصقت جلودهم بعظامهم يبست ابدانهم - [00:17:10](#)

اعظم امنية للواحد منهم شربة ماء ومن شكر هذه النعمة ان تتصدق بالماء. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصدقة فقال سقي الماء. وهذا رجل او امرأة سقت كلبا يلهث من العطش فغفر الله تعالى لها وادخلها الجنة - [00:17:40](#)

والماء نعمة عظيمة على اهل الجنة يوم القيامة. اشربون من ما ان غير اس ويحرم منها اهل النار. شرب عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ماء باردا فبكى فتعجب اصحابه - [00:18:18](#)

قليل له ما يبكيك فقال ذكرت ان اهل النار يشتهون شربة ماء وحيل بينهم وبين ما يشتهون. ينادون اهل الجنة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ان افيضوا علينا من - [00:18:48](#)

الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين نسأل الله تعالى ان يعيننا على شكر نعمة الله علينا بالماء وبسائر نعمه. اللهم اجعلنا شاكرين نعمك مثنين بها عليك قابلين لها - [00:19:13](#)

وادمها علينا يا ارحم الراحمين. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت - [00:19:37](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. اللهم ارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك ورحمتك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:19:57](#)

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل - [00:20:17](#)

هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. وفق ولي امرنا لمن تحب وترضى. اللهم وفق ولي امرنا الشيخ خليفة. حفظه الله تعالى لما تحب وترضى. وادم عليه موفور - [00:20:37](#)

الصحة والعافية. وفق حكام الامارات اجمعين. وارحم الموتى منهم. اللهم اغفر للشيخ زايد. والشيخ راشد والشيخ مكتوم رحمهم الله وسائر حكام الامارات. اللهم وفق ولاة امور المسلمين اجمعين. للحكم بكتابك. وسنة نبيك - [00:20:57](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم اجمع كلمة على الحق في كل مكان. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا - [00:21:17](#)

امريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في كل مكان كان وارحم شهداءنا وشهداء المسلمين يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ - [00:21:37](#)

من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. ونسأل شربة هنيئة من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لا نظماً بعدها ابدا. واخر دعوانا ان - [00:21:57](#)

